

Family Climate and its Relationship to the Level of Psychological Flow among Students of the Faculty of Education at Al-Azhar University - Gaza

المناخ الأسري وعلاقته بمستوى التدفق النفسي لدى طلبة
كلية التربية بجامعة الأزهر - غزة

Osama S. A. Hamdouna*

Department of Psychology, the Faculty of Education,
Al-Azhar University Gaza, Palestine.

اسامة سعيد عبد الفتاح حمدونة*

قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة، فلسطين

Received:17/2/2022 Revised:17/9/2022 Accepted:19/9/2022

تاريخ التقديم: 2022/2/17 تاريخ ارسال التعديلات: 2022/9/17 تاريخ القبول: 2022/9/19

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المناخ الأسري والتدفق النفسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر بغزة، وتكونت العينة من (200)، طالب وطالبة من طلبة كلية التربية في جامعة الأزهر من المستويين الثاني والرابع تم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، استخدمت الدراسة مقياس المناخ الأسري اعداد محمد بيومي خليل (2000)، ومقياس التدفق النفسي إعداد (الباحث) وأوضحت نتائج الدراسة: وجود علاقة موجبة بين المناخ الأسري والتدفق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة. وجود فروق تعزى لاختلاف مستوى المناخ الأسري (منخفض، مرتفع)، ولقد كانت الفروق لصالح مرتفعي المناخ الأسري عدم وجود فروق في المناخ الأسري تعزى لمتغير الجنس. وجود فروق في المناخ الأسري تعزى لمتغير المستوى الدراسي ولقد كانت الفروق لصالح المستوى الثاني. عدم وجود فروق في مستوى التدفق النفسي تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

الكلمات المفتاحية: المناخ الأسري، التدفق النفسي، طلبة الجامعة، جامعة الأزهر بغزة.

Abstract:

The study aimed to identify the relationship between family climate and psychological flow among students of the Faculty of Education at Al-Azhar University in Gaza, the sample consisted of (200), male and female students from the Faculty of Education at Al-Azhar University from the second and fourth levels who were chosen by the stratified sampling method. The study used the family climate scale prepared by Muhammad Bayoumi Khalil (2000), and the psychological flow scale prepared by (the researcher). The results of the study showed: There was a positive relationship between family climate and psychological flow among the study sample members. There were differences in psychological flow due to the difference in the level of the family climate (low, high), and the differences were in favor of the higher positive family climate. There were no differences in the family climate and psychological flow due to the gender variable. There were differences in the family climate due to the variable of the academic level, and the differences were in favor of the second level. There were no differences in the level of psychological flow due to the academic level variable.

Keywords: Family climate, Psychological flow, University students, Al-Azhar university in Gaza.

Doi: <https://doi.org/10.54940/ep35931157>

1658-8177 / © 2024 by the Authors.

Published by J. Umm Al-Qura Univ. Educ. and Psychol. Sci.

*المؤلف المراسل: اسامة سعيد عبد الفتاح حمدونة

البريد الإلكتروني الرسمي : o.hamdouna@gmail.com

أولاً: مقدمة:

ويشير Seyfried & Chung, (2002) أن أساليب معاملة الوالدين السليمة هي التي تشجع الفرد على المبادرة الذاتية وتلكي روح المنافسة للذات كما أنها تبني حالة الاصرار والتحمدي وتنمي لديه القدرة على الاستغراق في الاعمال الإيجابية كالتعلم (Seyfried & Chung, 2002)

وتشير دراسة العزام (٢٠١٣) والتي هدفت الى الكشف عن العلاقة بين المناخ الاسري ودافعية الانجاز لدى طلبة جامعة اليرموك وتكونت عينة الدراسة من (425) طالبا وطالبة وجمعت البيانات بواسطة مقياس المناخ الاسري ومقياس دافعية الانجاز واطهرت النتائج بوجود علاقة موجبة بين مجالات المناخ الاسري ودافعية الانجاز.

كما أجرى Bergland et al., (2014) دراسة بعنوان المناخ الاسري وأثره على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة وتكونت العينة من (250) طالبا جامعيًا وجمعت البيانات بواسطة مقياس المناخ الاسري واطهرت النتائج وجود علاقة ايجابية بين المناخ الاسري الجيد والسوي وارتفاع التحصيل الأكاديمي لدى افراد عينة الدراسة.

بعنوان ميرة (2012) المناخ الاسري وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة وهدفت الدراسة الى التعرف على الفروق في المناخ الاسري تبعا للجنس (ذكور اناث) وتكونت العينة من (300) طالب وطالبة من طلبة الجامعة وجمعت البيانات بواسطة مقياس المناخ الاسري: واطهرت النتائج عدم وجود فروق في المناخ الاسري تبعا للجنس ذكور اناث وتوصلت الى ان المناخ الاسري السوي السائد في المنزل يجعل أبناءه وبناته ينشؤون في جو أقرب إلى التلقائية والفتح.

كما يعد مفهوم التدفق النفسي من أهم المفاهيم المرتبطة بمسار وحركة علم النفس الإيجابي ولقد اهتم علماء النفس سابقاً بالأمراض العقلية ونظروا في المتغيرات السلبية مثل اليأس والاكتئاب وتعاسة الانسان وشقائه وكانت بحوث كثيرة تقيس افكار الناس لها علاقة بالجوانب السلبية في سلوك الانسان كالنظر والغضب ورغم اهمية هذه الانجازات والدراسات إلا أنها لم تصنع للإنسان حياة راقية (بشير معمرية, 2010) حيث سعى علم النفس الى الوصول بالبشرية الى قمة صحتها النفسية ومن ثم ظهرت دعوة العالم مارتن سليجمان (1999) إلى تبني مسار اخر بعيدا عن البحث في الامراض النفسية والاضطرابات والسلوكيات غير السوية واسماه علم النفس الإيجابي لذا يعتبر مصطلح التدفق النفسي من المصطلحات الأساسية المرتبطة بحركة علم النفس الإيجابي (Leroy & Cheron, 2020)

وذكر (Burke, et al. 2016) أنه يشعر الفرد بالنمو، والتطور، وذلك لمطابقة مهاراته مع التحدي المطلوب؛ فحينما يشارك الفرد في تحدٍ يتماشى مع مستوى مهاراته، أو أعلى منها بقليل يعزز الفائدة، ويحقق الهدف؛ لأنه سمح له بصقل مهاراته، وجعله يشعر بالإنجاز، كما أنه فرصة لشحذ

الأسرة هي المنبع الأول لأفرادها فهي وحدها القادرة على تشكيل سلوكهم تجاه بعضهم البعض وتجاه الآخرين فهي الوحدة الأساسية في أي بناء اجتماعي حيث يلعب المناخ الأسري دورا مهما في تنمية قدرات الفرد فالمناخ الملائم أهم مطالب النمو النفسي والاجتماعي لان الفرد في ظل هذا المناخ يتعلم التفاعل الاجتماعي ويتعلم المشاركة في الحياة اليومية كذلك يتعلم الاستقلال الشخصي كما تتشكل شخصية الأبناء من خلال الخبرات التي يعيشونها ومن خلال المناخ الاسري والذي ينشأ على العلاقات الاسرية التفاعلية وللمناخ الأسري أبعاد عديدة من أهمها:

- البعد الأول هو الامان الاسري: ويقيس مدى شعور الافراد بالأمان على مستقبل الأسرة ومدى توفر الامان بين افرادها.

- البعد الثاني فهو التضحية والتعاون الأسري: والذي يقيس مدى تضحية أفراد الأسرة لصالح بقائها.

- البعد الثالث تحديد الأدوار والمسؤوليات: الأسرية ويقيس مدى وضوح الأدوار بالنسبة لجميع أفراد الأسرة، أما البعد الرابع فهو الضبط ونظام الحياة الأسرية حيث يحدد طريقة تفاعل الافراد مع بعضهم البعض اضافة الى مدى اعتماد النظام في الحياة الاسرية من احترام ومواعيد النوم والعمل والوجبات الغذائية والراحة والنظام والتعامل مع الاخرين في المجتمع ككل. أما البعد الخامس فهو بعد اشباع حاجات افراد الاسرة: ويقيس اشباع الاسرة لحاجات افرادها الاولية والثانوية بطريقة مناسبة دون افراط او تفريط. والبعد السادس والأخير هو بعد الحياة الروحية والذي يقيس الالتزام بالقيم الدينية والروحية داخل الأسرة (خليل, 2000).

ولكي يستطيع الفرد أن يكون متكيفاً مع دراسته لابد من أن ينشأ في أسرة سوية يتحاور اقطابها بطريقة منطقية يسودها الحب والحنان والتماسك، وتكون بعيدة عن التوتر والصراع الأسري فالفلسفة الاجتماعية للأسرة ونظرتها للحياة، ونسقتها القيمي تؤثر في دافعية الابناء للإنجاز والتحصيل (Sarvjeet Kaur, 2017) كما يعتبر التعليم الجامعي في قمة السلم التعليمي ويحتل المكانة الأعلى بين كافة مراحل التعليم فهي المرحلة التي يعول عليها، في إعداد أفراد، قادرين على تنمية المجتمع وبناءه (Peter Cowden, 2010) وقد كشفت العديد من الدراسات العربية والأجنبية الآثار السلبية لاضطراب المناخ الاسري والتصدع الاسري على سلوك الأبناء إذ تبين أن الأفراد الذين ينشؤون داخل جو أسري غير مستقر يعانون من مشكلات انفعالية وسلوكية واجتماعية.

فالمناخ الأسري الإيجابي يساعد على النمو الانفعالي والمعرفي والاجتماعي للأبناء والذي ينعكس بدوره على المتغيرات الشخصية الإيجابية لديهم مثل الاعتماد على الذات والثقة بالنفس والوعي الذاتي وتقدير الذات ويعتبر توفير المناخ الأسري الإيجابي له اهمية كبيرة فهو يساعد على النمو المرغوب باعتبار ان المنزل هو المؤسسة الاجتماعية الاولى التي يتعرض لها الطفل في حياته (Pushpa Ramnath & Sandeep Singh, 2017).

الدقائق (Online et al., 2012)

– البعد الرابع: التغذية الراجعة الفورية التعليقات المباشرة بعد الإنجازات أو الإخفاقات، عندما يمكن تعديل الإجراءات إذا لزم الأمر (Delle Fave et al., 2011)

وتشير دراسة نرمن حجازي النشئة، (2021) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التدفق النفسي والطموح الأكاديمي لدى الطلبة وتكونت العينة من (188) من طلبة جامعة الخليل وجمعت البيانات بواسطة مقياس التدفق النفسي ومقياس الطموح الأكاديمي اظهرت النتائج ان مستوى التدفق النفسي لدى افراد عينة الدراسة كان مرتفعا واطهرت وجود علاقة موجبة بين التدفق النفسي والطموح الأكاديمي أيضا عدم وجود فروق في مستوى التدفق النفسي تعزى للجنس ذكور اناث.

في حين أجرى دراسة ونجن، زمام، (2017) بعنوان اسهام الأسرة التربوي في تفوق الأبناء دراسيا واتبعت المنهج الوصفي وتكونت العينة من (220) من الطلبة المتفوقين ذكور واناث وأظهرت النتائج أن المستوى المعيشي المرتفع له دور ايجابي يدفع الابناء نحو التفوق نظرا لتوفير المتطلبات الدراسية كما أظهرت أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين كلما تفوق الأبناء دراسيا نظرا لاهتمام الاسرة لتفوق أبنائها.

ثانيا: مشكلة الدراسة

الشباب الجامعي هم محور أساسي في بناء المجتمع المثالي، وأن فهم حاجاتهم والعمل على إشباعها من شأنه أن يعزز ثقتهم بأنفسهم، ويجعلهم يشعرون بالاستقرار النفسي في حين ترك مشكلاتهم يؤثر على أدائهم التعليمي ومستقبلهم. فالمنح الأسري الإيجابي يساعد على النمو الانفعالي والمعرفي والاجتماعي للأبناء والذي ينعكس بدوره على المتغيرات الشخصية الإيجابية لديهم مثل الاعتماد على الذات والثقة بالنفس والوعي الذاتي وتقدير الذات ويعتبر توفير المناخ الأسري الإيجابي له أهمية كبيرة فهو يساعد على النمو المرغوب باعتبار ان المنزل هو المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يتعرض لها الطفل في حياته (Pushpa Ramnath & Sandeep Singh, 2017) ولكي يحيا الانسان متكيفا مع دراسته لابد من ان ينشأ في اسرة سوية يتحاور اقطابها بطريقة منطقية يسودها الحب والحنان والتماسك، وتكون بعيدة عن التوتر والصراع الأسري ففي هذه المرحلة يكتسب الطالب الجامعي الخبرة الكافية والاعتماد على الذات كما يواجه الطالب الجامعي الكثير من الضغوط والمشكلات المختلفة والتي تؤدي الى عدم استثارة الطاقة الابداعية لديهم مما استدعى الباحث للبحث عن متغيرات ايجابية تعمل على استثارة الدافعية لدى المتعلم لكي يرتقى بأدائه وركز في اهتمامه على مفهوم التدفق النفسي وعلاقته بالمنح الأسري والذي يعتبر عامل استثارة للطاقة الابداعية لدى الطالب الجامعي حيث يعتبر التدفق في حد ذاته موضوعا من الموضوعات المهمة والمعاصرة نسبيا على المستويين النظري والتطبيقي.

مهاراته، وصلها، حيث يحقق التدفق مستوى مرتفعا من الإثارة الوجدانية الإيجابية، بالإضافة إلى ارتفاع مستوى الثقة بالنفس. يرتبط التدفق النفسي بالعواطف الإيجابية، فالأفراد مرتفعو المشاعر الإيجابية، هم أكثر انخراطاً في سلوكيات المواظبة، والتنظيم، والتفكير الإيجابي، والتصرف بطريقة أكثر إبداعية كما أنها تعزز النمو المتصاعد للعمل الفردي.

كما يرى (Carlton, et al., 2015) أن التدفق النفسي يعكس ارتفاع مستوى الصحة النفسية، فقد تبين أن الأفراد مرتفعي الصحة النفسية، لديهم مستوى مرتفع من التركيز، والنشاط، والمثابرة، مما يؤهلهم للمرور بخبرة التدفق. يشجع الفرد على تكرار الأنشطة التي يستمتع بها ويجبها ويجعله يفضل ويجب البقاء فيها فترة طويلة، ويحقق المتعة والاستمتاع الحقيقي مما يدفعه إلى الارتقاء بمستوى الأداء وتجويده، ويعتبر التدفق وسيلة لتحسين الأداء، والارتقاء به إلى الأعلى، كما أنه يعد بمثابة قوة، تحفز الفرد داخلياً، وتعزز من أدائه وتمنحه مزيداً من التركيز، والعزيمة، والمثابرة.

ويهدف التدفق النفسي إلى تعزيز الجوانب الإيجابية في شخصية الفرد، ويمثل ظاهرة إيجابية باعتبارها خبرة ذاتية تتحقق عندما ينسى الفرد نفسه أثناء إعمال التدبير والتفكير في حل بعض المشكلات، فيذوب الفرد في تنفيذ المهام والأعمال المرتبطة بهذه المشكلات، مقترن بحالة من النشوة والابتهاج، ويعاين من خلالها بمحة الحياة ويكتشف معناها، وتصبح، حياته هادفة وجديرة بأن تعاش وعرف (Csikszentmihalyi) التدفق للمرة الأولى عام (1975) باعتباره احساس كلي يشعر بها الناس عندما يتصرفون باندماج تام مع العمل أو المهمة التي يقومون بها (محمد ناصر الصوفي, 2020)

فالعلم يحتاج الى افق واسع يبني مدارك جديدة للفرد المتعلم والمعلم لاستيعاب الاخر والبيئة ومواجهة الضغوط والصعاب وكلما ارتقى الفرد في العلم والادب استطاع ان يكون لديه مزيجاً من الانفعالات الإيجابية التي تكون لديه مخزون معرفي ايجابي يدفعه الى النجاح وممارسة التدفق النفسي حيث تعدد أبعاد التدفق النفسي فتحدث ميهالي عن تسعة أبعاد وذكر Jackson & Eklund (2002) تسعة أبعاد أيضاً أما الموسوي وشطب صمما مقياس تكون من أربعة أبعاد ويحاول الباحث من خلال كل تلك الأدبيات تصميم مقياس التدفق النفسي يتناسب مع طبيعة عينة الدراسة وهي طلبة كلية التربية بجامعة الازهر بغزة وكانت الأبعاد على النحو التالي:

– البعد الأول: وضوح الأهداف: حيث أن تكون أهداف واضحة يتم تحديدها في النشاط بوضوح (Online et al., 2012)

– البعد الثاني: الاندماج والتركيز: يتركز كل الاهتمام على نشاط ما أثناء القيام بذلك التركيز الكلي على المهمة المطروحة يحدث عند التدفق (Bergland et al., 2014)

– البعد الثالث: الشعور بالاستعداد لإدارة الوقت الإحساس والتجربة الذاتية للتغيرات الزمنية تصبح غير دقيقة: غالباً قد تبدو الساعات مثل

4. التعرف إذا ما كان هناك فروق في المناخ الأسري والتدفق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر – بغزة تعزى إلى اختلاف المستوى الدراسي (ثاني، رابع).

خامساً: أهمية الدراسة

الأهمية النظرية: يعد موضوع الدراسة من الموضوعات المهمة والتي مازالت بحاجة إلى مزيد من الدراسة والبحث، من أجل لقاء الضوء على الجانب النفسي لدى طلبة الجامعات وتعتبر أيضاً إضافة جديدة للتراث السيكولوجي، واثراء المعرفة، حيث تفيد الكثير من المهتمين لأنها تتعرض لفئة مهمة في المجتمع وذلك من خلال اثناء المعلومات الخاصة بعلاقة المناخ الأسري والتدفق النفسي لدى طلبة الجامعات ومحاوله اظهار علاقة المناخ الاسري في تنمية التدفق النفسي باعتبار ان التدفق النفسي عامل مهم من العوامل التي تؤثر على الانجاز بشكل عام لا سيما الانجاز الاكاديمي.

الأهمية التطبيقية: قد تفيد هذه الدراسة العاملين في المجال الإرشاد النفسي والتربوي والجامعات من خلال معرفة طبيعة التدفق النفسي وعمل التدخلات المناسبة لطلبة الجامعات كونهم فئة عمرية مهمة، فهم عماد الأمة، وينبغي الاهتمام بإعدادهم علمياً وثقافياً، والاهتمام بمشكلاتهم واحتياجاتهم.

سادساً: مصطلحات الدراسة

1- التدفق النفسي: حالة فردية مصاحبة للأداء الاستثنائي تنبثق من هدف واضح يتطلب العمل، والتوافق التام بين المهارات والتحديات المحددة فهو إحساس فريد من نوعه، مصحوباً بتحول في الزمن، والذي يحدث بشكل شائع لدى الأشخاص الذين يمارسون ممارسات حركية عالية المهارات (Leroy & Cheron, 2020)

ويعرف الباحث التدفق النفسي مفاهيمي: أن حالة من الاستغراق تصاحبه دافعية عالية للأداء من أجل الانجاز ويشمل التدفق النفسي وضوح الأهداف والاندماج والتركيز والشعور بالاستعداد لإدارة الوقت والتغذية الراجعة الفورية. ويعرف اجرائيا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على ابعاد مقياس التدفق النفسي المستخدم في الدراسة.

2. المناخ الأسري: ونظرا لقيام الباحث باستخدام مقياس محمد بيومي خليل عام 2000: فقد قام الباحث بتبني التعريف الخاص بمعد المقياس والذي يشير الى: الطابع العام للحياة الاسرية من حيث توفر الامان والتضحية والتعاون ووضوح الادوار وتحديد المسؤوليات واشكال الضبط ونظام الحياة وكذلك اسلوب اشباع الحاجات الانسانية وطبيعة العلاقات الاسرية ونمط الحياة الروحية والخلقية التي تسود الأسرة مما يعطي شخصية اسرية عامة حيث نقول اسرة سعيدة اسرة قلقة اسرة مترابطة اسرة متصدعة وهكذا (خليل, 2000)

ويعرف اجرائيا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على ابعاد مقياس التدفق النفسي المستخدم في الدراسة.

وتشير دراسة ميرة (٢٠١٢) والتي توصلت الى ان المناخ الاسري السوي السائد في المنزل يجعل أبناءه وبناته ينشؤون في جو أقرب إلى التلقائية والفتوح. كما أشارت دراسة (Seyfried & Chung, 2002) أن أساليب معاملة الوالدين السليمة هي التي تشجع الفرد على المبادرة الذاتية وتذكي روح المنافسة للذات كما انها تبني حالة الاصرار والتحدي وتنمي لديه القدرة على الاستغراق في الاعمال الايجابية كالتعلم.

في ضوء ما تقدم تبلور مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1. هل توجد علاقة دالة احصائيا بين مستوى المناخ الأسري ومستوى التدفق النفسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر – بغزة؟
2. هل توجد فروق دالة احصائيا في مستوى التدفق النفسي تعزى إلى اختلاف مستوى المناخ الأسري لدى طلبة جامعة الأزهر – بغزة؟
3. هل توجد فروق دالة احصائيا في مستوى المناخ الأسري والتدفق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر – بغزة تعزى إلى اختلاف النوع الاجتماعي (ذكور، اناث)؟
4. هل توجد فروق دالة احصائيا في مستوى المناخ الأسري والتدفق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر – بغزة تعزى إلى اختلاف المستوى الدراسي (ثاني، رابع)؟

ثالثا: فروض الدراسة

1. توجد علاقة دالة احصائيا بين مستوى المناخ الأسري ومستوى التدفق النفسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر – بغزة
2. توجد فروق دالة احصائيا في مستوى التدفق النفسي تعزى إلى اختلاف مستوى المناخ الأسري لدى طلبة جامعة الأزهر – بغزة
3. توجد فروق دالة احصائيا في مستوى المناخ الأسري لدى طلبة جامعة الأزهر – بغزة تعزى إلى اختلاف النوع الاجتماعي (ذكور، اناث)
4. توجد فروق دالة احصائيا في التدفق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر – بغزة تعزى إلى اختلاف النوع الاجتماعي (ذكور-اناث)
5. توجد فروق دالة احصائيا في مستوى المناخ الأسري لدى طلبة جامعة الأزهر – بغزة تعزى إلى اختلاف المستوى الدراسي (الثاني، الرابع)
6. توجد فروق دالة احصائيا في مستوى التدفق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر – بغزة تعزى إلى اختلاف المستوى الدراسي (الثاني، الرابع)

رابعا: أهداف الدراسة:

1. الكشف عن العلاقة بين المناخ الأسري والتدفق النفسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر – بغزة.
2. التعرف إذا ما كان هناك فروق في مستوى التدفق النفسي تعزى إلى اختلاف مستوى المناخ الأسري لدى طلبة جامعة الأزهر – بغزة.
3. التعرف إذا ما كان هناك فروق في المناخ الأسري والتدفق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر – بغزة تعزى إلى اختلاف النوع الاجتماعي (ذكور، اناث).

سابعاً: حدود الدراسة

الحد الموضوعي: يتمثل الحد الموضوعي في المناخ الأسري وعلاقته بالتدفق النفسي.

الحد المكاني: أجريت هذه الدراسة في فلسطين على طلبة كلية التربية في جامعة الأزهر بغزة من الفصل الدراسي الأول من العام 2021 - 2022.

الحد الزمني: 2021.

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا البحث وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعها الباحث في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وإعداد أداة الدراسة، والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

أولاً: منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة (المناخ الأسري وعلاقته بمستوى التدفق النفسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر - غزة) وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميّاً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر بغزة من المستويين الثاني والرابع للعام 2021م والبالغ عددهم 1347 طالب وطالبة. (عمادة القبول والتسجيل 2021)

ثالثاً: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (200) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر بغزة للعام 2021م، وتم سحبها بطريقة العينة العشوائية الطبقية باعتبار هذا النوع من العينات يمثل مجتمع الدراسة بطريقة صحيحة والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول 1: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

النسبة المئوية %	العدد		
44.0	88	ذكر	الجنس
56.0	112	أنثى	
100.0	200	المجموع	المستوى الدراسي
50.0	100	الثاني	
50.0	100	الرابع	
100.0	200	المجموع	

أداة الدراسة:

استخدم الباحث أداتين لمعرفة المناخ الأسري وعلاقته بمستوى التدفق النفسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر - غزة، وذلك بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة والمتعلقة بمشكلة الدراسة واستطلاع رأي عينة من الأساتذة المتخصصين عن طريق المقابلات الشخصية ذات طابع غير الرسمي قام الباحث باستخدام مقياسين:

1. مقياس المناخ الأسري:

من إعداد محمد بيومي خليل 2000م، والذي يتكون من (61) فقرة، موزع على ستة أبعاد وهي:

(الامان الاسري، التضحية والتعاون الاسري، تحديد الادوار والمسؤوليات الاسرية، الضبط ونظام الحياة الاسرية، اشباع حاجات افراد الاسرة، الحياة الروحية للأسرة)، وفق مقياس ليكرت ثلاثي (دائماً، إلى حد ما، نادراً) أعطيت الأوزان التالية (3، 2، 1) بذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين (61، 183) حيث تشير الدرجة المرتفعة الى ارتفاع المستوى الايجابي للمناخ الأسري في حين تشير الدرجة المنخفضة الى انخفاض الايجابي للمناخ الأسري.

2. مقياس التدفق النفسي:

من إعداد الباحث والذي يتكون من (20) فقرة، موزع على أربعة أبعاد وهي: (وضوح الأهداف، والاندماج والتركيز، الشعور بالاستعداد لإدارة الوقت، التغذية الراجعة الفورية) وفق مقياس ليكرت ثلاثي (دائماً، إلى حد ما، نادراً) أعطيت الأوزان التالية (3، 2، 1) بذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين (20، 60) درجة. " حيث تشير الدرجة المرتفعة الى ارتفاع مستوى التدفق النفسي في حين تشير الدرجة المنخفضة الى انخفاض مستوى التدفق النفسي.

صدق الأداة:

ويقصد بصدق الأداة: أن تقيس فقرات الأداة ما وضعت لقياسه وقام الباحثان بالتأكد من صدق الأداة بطريقتين:

1- صدق المحكمين:

تم عرض الأداة على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الأداة، ومدى انتماء الفقرات إلى الأداة، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية.

2- صدق الاتساق الداخلي:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي الأداة بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

أولاً: صدق الاتساق الداخلي لمقياس المناخ الأسري

يتضح من الجدول (2) أن معاملات الارتباط بين الفقرات والمجموع الكلي للبعد الذي تنتمي إليه دالة عند مستوى دلالة (0.01)، مما يطمئن الباحثين إلى تطبيقها على عينة الدراسة. وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للأبعاد قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الأداة والأبعاد الأخرى وكذلك كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بالجدول (3)، حيث يتضح من الجدول أن جميع الأبعاد ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للاستبانة ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يؤكد أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي لمقياس التدفق النفسي

يتضح من الجدول (4) أن معاملات الارتباط بين الفقرات والمجموع الكلي للمقياس دالة عند مستوى دلالة (0.01)، مما يطمئن الباحثين إلى تطبيقها على عينة الدراسة. وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للأبعاد قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الأداة والأبعاد الأخرى وكذلك كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بالجدول (5)، حيث يتضح من الجدول أن جميع الأبعاد ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للاستبانة ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يؤكد أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

جدول 2: معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه الفقرة

الامان الاسري		التضحية والتعاون الاسري		تحديد الادوار والمسؤوليات الاسرية		الضبط ونظام الحياة الاسرية		اشباع حاجات افراد الاسرة		الحياة الروحية للأسرة	
معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
**0.772	1	**0.838	2	**0.850	3	**0.832	4	**0.787	5	**0.962	6
**0.871	7	**0.652	8	**0.772	9	**0.667	10	**0.821	11	**0.925	12
**0.806	13	**0.663	14	**0.882	15	**0.719	16	**0.787	17	*0.430	18
**0.848	19	**0.807	20	**0.621	21	**0.858	22	**0.810	23	**0.930	24
**0.695	25	**0.793	26	**0.679	27	**0.803	28	**0.852	29	**0.945	30
**0.631	31	**0.679	32	**0.475	33	**0.665	34	**0.863	35	**0.777	36
**0.722	37	**0.522	38	**0.716	39	**0.787	40	**0.870	41	**0.767	42
**0.886	43	**0.906	44	**0.728	45	**0.858	46	**0.591	47	**0.799	47
**0.644	49	**0.785	50	**0.835	51	**0.896	52	**0.778	53	**0.591	54
**0.735	58	**0.743	61			**0.874	59	**0.879	60	**0.467	55
										**0.633	56
										**0.736	57

** ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.463 * ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.361

جدول 3: مصفوفة معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد الأداة والأبعاد الأخرى للمقياس وكذلك مع الدرجة

المجموع	الامان الاسري	التضحية والتعاون الاسري	تحديد الادوار والمسؤوليات الاسرية	الضبط ونظام الحياة الاسرية	اشباع حاجات افراد الاسرة	الحياة الروحية للأسرة
.888**	1					
.695**	.525**	1				
.851**	.743**	.451*	1			
.737**	.511**	.379*	.627**	1		
.937**	.862**	.526**	.850**	.684**	1	
.690**	.600**	.495**	.395*	.445**	.530**	1

** ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.463 * ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.361

جدول 4: معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

وضوح الأهداف		الاندماج والتكيز		الشعور بالاستعداد لإدارة الوقت		التغذية الراجعة الفورية	
معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
**0.779	1	**0.676	6	**0.525	6	**0.643	6
**0.720	2	**0.509	7	**0.723	7	**0.798	7
**0.873	3	**0.463	8	**0.597	8	**0.775	8
**0.692	4	**0.767	9	**0.718	9	**0.486	9
**0.562	5	**0.651	10	**0.724	10	*0.406	10

** ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.463 * ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.361

جدول 5: مصفوفة معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد الأداة والأبعاد الأخرى للمقياس وكذلك مع الدرجة الكلية

التغذية الراجعة الفورية	الشعور بالاستعداد لإدارة الوقت	الاندماج والتركيز	وضوح الأهداف	المجموع	
			1	.820**	وضوح الأهداف
		1	.398*	.617**	الاندماج والتركيز
	1	.477**	.544**	.620**	الشعور بالاستعداد لإدارة الوقت
1	.517**	.371*	.624**	.870**	التغذية الراجعة الفورية

** ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.463

* ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.361

جدول 6: معاملات الارتباط بين نصفي كل بعد من أبعاد الأداة وكذلك الأداة ككل

قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

معامل الثبات بعد التعديل	الارتباط قبل التعديل	عدد الفقرات	الأبعاد
0.847	0.735	10	الامان الاسري
0.921	0.853	10	التضحية والتعاون الاسري
0.802	0.736	9*	تحديد الادوار والمسؤوليات الاسرية
0.878	0.783	10	الضبط ونظام الحياة الاسرية
0.925	0.861	10	اشباع حاجات افراد الاسرة
0.813	0.685	12	الحياة الروحية للأسرة
0.872	0.803	61*	الدرجة الكلية للمناخ الأسري

*م استخدام معادلة جتمان لان النصفين غير متساويين

ثبات الأداة Reliability:

أجرى الباحث خطوات التأكد من ثبات الأداة وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين وهما التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

1- طريقة التجزئة النصفية لمقياس المناخ الاسري Split-Half Coefficient:

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، حيث قام الباحث بتجزئة الأداة إلى نصفين، الفقرات الفردية مقابل الفقرات الزوجية لكل فقرة من فقرات المقياس، وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون كما هو موضح بالجدول (6)، حيث يتضح من الجدول أن معامل الثبات الكلي لمقياس المناخ الأسري (0.872) وهذا يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تظمن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

2- طريقة التجزئة النصفية لمقياس التدفق النفسي Split-Half Coefficient:

يتضح من الجدول (7) أن معامل الثبات الكلي لمقياس التدفق النفسي (0.899) وهذا يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تظمن الباحثين إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

3- طريقة ألفا كرونباخ لمقياس المناخ الاسري:

استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات الأداة، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا لمقياس المناخ الاسري كما هو موضح بالجدول (8)، حيث يتضح من الجدول أن معامل الثبات الكلي لمقياس المناخ الأسري (0.878) وهذا يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تظمن الباحثين إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

4. طريقة ألفا كرونباخ لمقياس التدفق النفسي:

يتضح من الجدول (9) أن معامل الثبات الكلي لمقياس التدفق النفسي (0.893) وهذا يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تظمن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

جدول 7: معاملات الارتباط بين نصفي كل بعد من أبعاد الأداة وكذلك الأداة ككل

ككل قبل التعديل ومعامل الثبات ب

معامل الثبات بعد التعديل	الارتباط قبل التعديل	عدد الفقرات	الأبعاد
0.834	0.772	*5	وضوح الأهداف
0.697	0.620	*5	الاندماج والتركيز
0.663	0.617	*5	الشعور بالاستعداد لإدارة الوقت
0.652	0.650	*5	التغذية الراجعة الفورية
0.899	0.816	20	الدرجة الكلية للتدفق النفسي

جدول 8: يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد الأداة وكذلك للاستبانة

ككل

معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	الأبعاد
0.816	10	الامان الاسري
0.891	10	التضحية والتعاون الاسري
0.806	9	تحديد الادوار والمسؤوليات الاسرية
0.925	10	الضبط ونظام الحياة الاسرية
0.841	10	اشباع حاجات افراد الاسرة
0.906	12	الحياة الروحية للأسرة
0.878	61	الدرجة الكلية للمناخ الأسري

جدول 9: يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد الأداة وكذلك للاستبانة

ككل

معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	الأبعاد
0.870	5	وضوح الأهداف
0.823	5	الاندماج والتركيز
0.848	5	الشعور بالاستعداد لإدارة الوقت
0.876	5	التغذية الراجعة الفورية
0.893	20	الدرجة الكلية للتدفق النفسي

نتائج الدراسة

سيقوم الباحث في هذا الفصل بعرض تفصيلي للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة، بالإضافة إلى تفسير ومناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة:

التحقق من صحة الفرض الاول:

نص الفرض الاول توجد علاقة دالة احصائيا بين مستوى المناخ الأسري ومستوى التدفق النفسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر - بغزة؟
للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين مستوى المناخ الأسري ومستوى التدفق النفسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر - بغزة. والجدول (10) يوضح ذلك:
جدول 10: معامل الارتباط بين مستوى المناخ الأسري ومستوى التدفق النفسي

لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر - بغزة

الدرجة الكلية للتدفق النفسي	التغذية الراجعة الفورية	الشعور بالاستعداد لإدارة الوقت	الاندماج والتركيز	وضوح الأهداف	
.322**	.189**	.249**	.308**	.186**	الامان الاسري
.262**	.176*	.208**	.267**	.242**	التضحية والتعاون الاسري
.332**	.200**	.255**	.348**	.160*	تحديد الادوار والمسؤوليات الاسرية
.403**	.315**	.193**	.427**	.204**	الضبط ونظام الحياة الاسرية
.256**	.145*	.148*	.325**	.215**	اشباع حاجات افراد الاسرة
.213**	.155*	.165*	.248**	.267**	الحياة الروحية للأسرة
.334**	.211**	.227**	.360**	.167*	الدرجة الكلية للمناخ الأسري

*ر الجدولية عند درجة حرية (198) وعند مستوى دلالة (0,01) = 0,181

*ر الجدولية عند درجة حرية (198) وعند مستوى دلالة (0,05) = 0,138

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة موجبة بين مستوى المناخ الأسري ومستوى التدفق النفسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر - بغزة. ويفسر ذلك أن المناخ الأسري السائد في المنزل يجعل ابنائها وبناتها تتعرض في جو أقرب ما يكون إلى التلقائية والتفتح وسير أغوار النفس وتفتيت مكونات الشخصية بحيث يتبدى ما بما من استعدادات كانت ستظل في طي الكتمان لولا توافر المناخ الأسري المناسب الذي يدعم الأبناء في توجهاتهم الأكاديمية وقدرتهم على التدفق النفسي في حياتهم الدراسية وسلوكيات الوالدين تؤثر على شخصياتهم وحالة الاستغراق لديهم وبالرجوع لأهمية المناخ الأسري في تنمية التدفق النفسي لدى طلبة الجامعات فالطلبة الذين يتمتعون بمناخ أسري صحي تفاعلي ومحفز يشعرون بالأمان والاطمئنان داخل أسرهم هؤلاء لديهم شعور أنهم محبوبون ومرغوبون وأنهم موضع حب واعتزاز فهذا المناخ شرط انتظام حياة الطالب الجامعي وطريقة دراسته واستغراقه في الدراسة. ويؤكد على ذلك ما جاء في الإطار النظري حيث اشار Sarjeet Kaur (2017) لكي يستطيع الفرد أن يكون متكيفاً مع دراسته لا بد من أن ينشأ في أسرة سوية يتحاور اقطابها بطريقة منطقية يسودها الحب والحنان والتماسك، وتكون بعيدة عن التوتر والصراع الأسري فالفلسفة الاجتماعية للأسرة ونظرتها للحياة، ونسقتها القيمي تؤثر في دافعية الابناء للإنجاز والتحصي. وتتفق نتائج الدراسة مع ما جاء في الأدبيات النفسية في هذا الصدد التي أكدت على أهمية الخبرات الأسرية الأولى في سلوك الأبناء واتجاهاتهم، والتي لها تأثير هام في نموه النفسي والاجتماعي. كما تتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة (Tseng,2004)

التحقق من صحة الفرض الثاني:

نص الفرض الثاني " توجد فروق دالة احصائيا في مستوى التدفق النفسي تعزى إلى اختلاف مستوى المناخ الأسري لدى طلبة جامعة الأزهر - بغزة؟"

للتحقق من هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار "T. test" والجدول (11) يوضح ذلك:

جدول 11: المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لمقياس التدفق النفسي تعزى اختلاف مستوى المناخ الأسري (منخفض، مرتفع)

البعد	المناخ الأسري	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
وضوح الأهداف	مرتفع	54	12.481	2.126	2.557	0.012	دالة عند 0.05
	منخفض	54	11.444	2.089			
الاندماج والتركيز	مرتفع	54	12.741	2.121	3.478	0.001	دالة عند 0.01
	منخفض	54	11.296	2.195			
الشعور بالاستعداد لإدارة الوقت	مرتفع	54	11.407	1.654	2.298	0.024	دالة عند 0.05
	منخفض	54	10.481	2.455			
التغذية الراجعة الفورية	مرتفع	54	10.963	2.355	2.193	0.031	دالة عند 0.05
	منخفض	54	10.019	2.115			
الدرجة الكلية للتدفق النفسي	مرتفع	54	47.593	5.881	3.662	0.000	دالة عند 0.01
	منخفض	54	43.241	6.454			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (106) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.62

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (106) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.98

الأسري لدى طلبة جامعة الأزهر – بغزة تعزى إلى اختلاف النوع الاجتماعي (ذكور، اناث)؟

للتحقق من هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار "T. test" كما هو موضح بالجدول (12)، حيث يتضح من الجدول أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، عدا بعد التضحية والتعاون الأسري، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

ويفسر ذلك: بأن لكل منهما أهدافه وتوجهاته الخاصة به سواء كان من الذكور أو الإناث والتي يريد تحقيقها وصولاً إلى مبتغاه وان التنشئة الأسرية التي يتلقاها الأبناء الذكور والإناث سلمية أي أن معاملة الأبناء داخل المنزل متوازنة في المجتمع الفلسطيني وعدم التمييز بين الذكور والإناث. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (فاطمة محمد البدراني، 2009) ودراسة (أمل كاظم ميرة، 2012) والتي درست الفروق في المناخ الأسري وفقاً لمتغير الجنس ذكور وإناث وأظهرت أنه لا توجد فروق في المناخ الأسري تبعاً لمتغير الجنس. ويرى الباحث ومن الطبيعي أن تختلف نتائج الدراسات بهذا الصدد وذلك باختلاف طبيعة المجتمع وعاداته وتقاليده فيما يتعلق بالدور الجندري كما يراه المجتمع. كما يتضح أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في بعد التضحية والتعاون الأسري، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ولقد كانت الفروق لصالح الإناث. أما عن وجود فروق في بعد التضحية والتعاون لصالح الإناث فذلك يعود إلى طبيعة الأنتى والمهام المناطة بها داخل المنزل لا سيما في مجال التعاون مع الأم في أشغال المنزل وغيرها من المسؤوليات والتي غالباً ما تكون عامل مهم بالنسبة للإناث.

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في الدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير اختلاف مستوى المناخ الأسري (منخفض، مرتفع)، ولقد كانت الفروق لصالح مرتفعي المناخ الأسري.

ويفسر ذلك سيكولوجياً: أن توفير الجو المريح داخل الأسرة وتهيئة الجو الدراسي المناسب والمتابعة الجيدة من قبل أولياء الأمور كلها تساعد في تكيف الطالب الأكاديمي في الجامعة حيث أن مرتفعي المناخ الأسري لديهم القدرة على تحديد أهدافهم والاندماج والتركيز والاستعداد لإدارة وقتهم بنجاح وتقبل ذواتهم والآخرين أكثر من منخفضي المناخ الأسري كما أنهم يستظلون بمناخ أسري سوي فيه الأمان الأسري والتضحية والتعاون الأسري ولديهم القدرة على تحديد الأدوار والمسؤوليات الأسرية ويسودهم الضبط والنظام ويرجع ذلك إلى إشباع الحاجات النفسية والروحية فالفرد الذي يعيش في مناخ أسري خالي من التعقيدات موفراً الحاجات الأساسية للطالب الجامعي يتصف بقدرة أكبر على التدفق النفسي. ويؤكد على ذلك ما جاء في الإطار النظري في الدراسة حيث أشار (Seyfried & Chung, 2002) أن أساليب معاملة الوالدين السليمة هي التي تشجع الفرد على المبادرة الذاتية وتدكي روح المنافسة للذات كما أنها تبني حالة الاصرار والتحمدي وتنمي لديه القدرة على الاستغراق في الاعمال الإيجابية كالتعلم. وتشير دراسة ونجن، زمام، (2017) أنا هنالك اسهام للأسرة ذات المناخ الإيجابي في تفوق الأبناء دراسياً بسبب ما توفره تلك الأسرة من استقرار لأبنائها مما يعزز الدفاعية والتدفق النفسي لديهم بمهدف الانجاز.

التحقق من صحة الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على: " توجد فروق دالة احصائيا في مستوى المناخ

جدول 12: المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لمقياس المناخ الأسري تعزى لمتغير الجنس

البعد	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الامان الاسري	ذكر	88	25.5	3.797	1.538	0.126	غير دالة إحصائياً
	أنثى	112	26.25	3.1			
التضحية والتعاون الاسري	ذكر	88	25.057	4.064	2.048	0.042	دالة عند 0.05
	أنثى	112	26.134	3.371			
تحديد الادوار والمسؤوليات الاسرية	ذكر	88	23.193	3.562	1.046	0.297	غير دالة إحصائياً
	أنثى	112	23.714	3.444			
الضبط ونظام الحياة الاسرية	ذكر	88	23.92	3.601	0.89	0.375	غير دالة إحصائياً
	أنثى	112	24.357	3.318			
اشباع حاجات افراد الاسرة	ذكر	88	25.636	4.297	1.292	0.198	غير دالة إحصائياً
	أنثى	112	26.393	3.96			
الحياة الروحية للأسرة	ذكر	88	30.625	3.037	1.303	0.194	غير دالة إحصائياً
	أنثى	112	31.161	2.763			
الدرجة الكلية للمناخ الأسري	ذكر	88	153.932	20.165	1.521	0.13	غير دالة إحصائياً
	أنثى	112	158.009	17.694			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (198) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (198) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

(1992). حين أشار ان التدفق النفسي يحصل لدى الأفراد كافة بغض النظر عن جنسهم.

جدول 13: المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لمقياس التدفق النفسي

تعزى لمتغير الجنس

البيانات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة	الدلالة	مستوى
وضوح الأهداف	88	11.568	2.056	0.216	0.829	غير دالة إحصائياً	
	112	11.634	2.197				
الاندماج والتكيز	88	11.841	2.212	0.537	0.592	غير دالة إحصائياً	
	112	12.000	1.973				
الشعور بالاستعداد لإدارة الوقت	88	11.193	1.850	1.579	0.116	غير دالة إحصائياً	
	112	10.750	2.060				
التغذية الراجعة الفورية	88	10.432	2.201	1.234	0.219	غير دالة إحصائياً	
	112	10.054	2.113				
الدرجة الكلية للتدفق النفسي	88	45.034	6.228	0.695	0.488	غير دالة إحصائياً	
	112	44.438	5.855				

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (198) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (198) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

التحقق من صحة الفرض الخامس: ينص الفرض الخامس على: "توجد فروق دالة إحصائية في مستوى المناخ الأسري لدى طلبة جامعة الأزهر - بغزة تعزى إلى اختلاف المستوى الدراسي (الثاني، الرابع)؟؟
للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار "T. test" والجدول (14) يوضح ذلك:

جدول 14: المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لمقياس المناخ الأسري تعزى لمتغير المستوى الدراسي

البيانات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة دلالة	مستوى دلالة
الامان الأسري	100	26.560	2.854	2.675	0.008	دالة عند 0.01
	100	25.280	3.840			
التضحية والتعاون الأسري	100	26.130	2.827	1.796	0.074	غير دالة إحصائياً
	100	25.190	4.403			
تحديد الأدوار والمسؤوليات الأسرية	100	24.170	2.727	2.818	0.005	دالة عند 0.01
	100	22.800	4.025			
الضبط ونظام الحياة الأسرية	100	25.070	2.797	3.843	0.000	دالة عند 0.01
	100	23.260	3.789			
اشباع حاجات افراد الأسرة	100	26.670	3.216	2.113	0.036	دالة عند 0.05
	100	25.450	4.796			
الحياة الروحية للأسرة	100	31.470	2.611	2.708	0.007	دالة عند 0.01
	100	30.380	3.064			
الدرجة الكلية للمناخ الأسري	100	160.070	14.391	2.942	0.004	دالة عند 0.01
	100	152.360	21.898			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (198) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (198) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

أن خبرة الطلبة في المستويات الدراسية تكاد تكون متشابهة.

ويرى الباحث أن التدفق النفسي من المفاهيم السيكلولوجية ذات المضامين الإيجابية، وله فائدة كبيرة في اغتنام، وتحرير الطاقات الداخلية الكامنة، وتكريسها لخدمة الفرد بحد ذاته، وذلك من خلال حالات التدفق التي تغمر الفرد ذاته في فترات حياته لذا نجد أن طلبة المستوى الثاني لديهم درجة جيدة من التدفق النفسي باعتبارهم طلبة جدد لديهم دافعية مرتفعة للإنجاز كما أن شعور طلبة المستوى الرابع بأنهم على مشارف الانتهاء من المرحلة الجامعية والاقبال على مرحلة جديدة من حياتهم قد يزيدهم هذا الإحساس تدفقا ودافعية عالية.

ويشير (Burke, et al. 2016) إلى أن التدفق النفسي يسمح للفرد بصقل مهاراته، ويجعله يشعر بالإنجاز، كما أنه فرصة لشحن مهاراته، وصلتها، حيث يحقق التدفق مستوى مرتفعاً من الإثارة الوجدانية الإيجابية، بالإضافة إلى ارتفاع مستوى الثقة بالنفس. كما يرتبط التدفق النفسي بالعواطف الإيجابية، فالأفراد مرتفعو المشاعر الإيجابية، هم أكثر انخراطاً في سلوكيات المواظبة، والتنظيم، والتفكير الإيجابي، والتصرف بطريقة أكثر إبداعية كما أنها تعزز النمو المتصاعد للعمل الفردي.

جدول 15: المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لمقياس التدفق النفسي

تعزى لمتغير المستوى الدراسي

مستوى الدلالة	قيمة الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المستوى الدراسي	الدرجة الكلية للتدفق النفسي
غير دالة إحصائياً	0.530	0.629	2.204	11.700	100	الدرجة الكلية للتدفق النفسي	1.391
			2.062	11.510	100	الدرجة الكلية للتدفق النفسي	
غير دالة إحصائياً	0.056	1.919	2.110	12.210	100	الدرجة الكلية للتدفق النفسي	0.166
			2.017	11.650	100	الدرجة الكلية للتدفق النفسي	
غير دالة إحصائياً	0.454	0.750	1.766	11.050	100	الدرجة الكلية للتدفق النفسي	0.472
			2.173	10.840	100	الدرجة الكلية للتدفق النفسي	
غير دالة إحصائياً	0.472	0.721	2.283	10.330	100	الدرجة الكلية للتدفق النفسي	1.96 = (0.05)
			2.025	10.110	100	الدرجة الكلية للتدفق النفسي	
غير دالة إحصائياً	0.166	1.391	6.267	45.290	100	الدرجة الكلية للتدفق النفسي	2.58 = (0.01)
			5.721	44.110	100	الدرجة الكلية للتدفق النفسي	

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (198) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (198) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

التوصيات:

اعطاء مزيد من الاهتمام للطلاب الجامعي في كافة مراحل التعليم بغض

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، عدا التضحية والتعاون الاسري، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي ولقد كانت الفروق لصالح المستوى الثاني.

ويفسر ذلك: أن تلك المرحلة العمرية والمستوى التعليمي يتميز أصحابه بقوة الدافعية للإنجاز حيث يأتي الطالب للحصول على الشهادة الجامعية مفعماً بالنشاط والحيوية بعد أن نضج وحدد أهدافه بدقة حيث تكون الأسرة حريصة على توفير أجواء دراسية منذ دخوله الجامعة أكثر من الطالب في المستوى الرابع والذي تعتبره الأسرة قد أجتاز الفترة الصعبة من حياته الدراسية. فالطالب في بداية مشواره الأكاديمي يكون حريص وشديد الحرص على تحقيق أهدافه منذ اليوم الأول لوجوده في الجامعة. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (أمل كاظم ميرة, 2012)

كما أشارت دراسة (Bergland, Nicolaisen, & Thorsen, 2014) وجود علاقة إيجابية بين المناخ الاسري الجيد والسوي وارتفاع التحصيل الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة. وكما هو معروف يرى الباحث أن الأبناء الأصغر سناً يرضون على اهتمام ودعم الأسرة والوالدين تحديداً بمستوى أعلى من الأبناء الكبار باعتبار أن الأبناء الأصغر سناً هم من يحتاجون المساندة والمساعدة من الوالدين.

التحقق من صحة الفرض السادس:

ينص الفرض السادس على: " توجد فروق دالة إحصائية في مستوى التدفق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر - بغزة تعزى إلى اختلاف المستوى الدراسي (الثاني، الرابع)؟"

للتحقق من صحة الفرض قام الباحث باستخدام اختبار "T. test" كما هو موضح بالجدول (15)، حيث يتضح من الجدول أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في جميع الأبعاد، والدرجة الكلية للمقياس، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

ويفسر ذلك: بعدم وجود فروق دالة إحصائية في التدفق النفسي على كل الأبعاد والدرجة الكلية بين أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الثاني - الرابع)، وذلك لأن المستوى الثاني والمستوى الرابع ينتمون لنفس الفئة العمرية كمشاب، وتعتبر المرحلة الجامعية مرحلة واحدة من سنة أولى حتى السنة الرابعة فالمستوى الدراسي ليس العامل الوحيد في مستوى التدفق النفسي، فهناك المستوى الاقتصادي ومستوى تعليم الوالدين والمناخ الأسري السائد وغيرها من العوامل الكثير والتي قد تؤثر في مستوى التدفق النفسي. فالترية تلعب الدور الأساسي في تكوين شخصية الفرد، حيث المعانة موجودة في داخل الجامعة وخارجها، ويرجع الباحث عدم وجود فروق دالة إحصائية في التدفق النفسي لدى المستويين الثاني والرابع، ذلك

الانسانية، دار البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية. (٢)، P.P. 97 - 158

ميرة، أمل كاظم. (2012). المناخ الاسري وعلاقته بالتكيف الأكاديمي عند طلبة الجامعة. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*. (33) 249-272

النتشة، نزمين حجازي. (2021). التدفق النفسي وعلاقته بالطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا في جامعة محافظة الخليل. رسالة ماجستير. 1-133.

ونجن، سميرة، زمام، نور الدين (2017)، دور الاسرة التربوي في تفوق الابناء دراسيا. *مجلة علوم الانسان والمجتمع*. 6 (2) 49-71

References

- Albadrani, fatimat muhamad. (2009). *almunakh alasiriu ladaa talbat jamieat almusl. majalat 'abhath kuliyat altarbiat alasasia* (4) 8. , 90-113
- Aleazami, eabdalnaasir ahmad. (2013). *almunakh alasiriu waealaqatuh bidafieiat alanjaz ladaa altalabat ghayr alardaniyyin fi jamieat alyarmuk. majalat altufulat alarabiati*. 15 (57), 9-41
- Alnatashat, nirmin hijazi. (2021). *altadafuq alnafsii waealaqatuh bialtumuh al'akadimii ladaa eayinat min talabat aldirasat aleulya fi jamieat muhafazat alkhail. risalat majistir*, 1-133.
- Alsufwi, muhamad nasir. (2020). *alqudrat altanabuwiyat lilsaeadat alnafsii fi altadafuq alnafsii wamafhum aldaat ladaa talabat alsafi altaasie al'asasii fi madaris wilayat almudivii bisaltanat eaman: dirasat maydaniati. almajalat alalkutruniat alshaamilat mutaeadidat almaerifat linashr alaihbath aleilmiat waltarbiati*. (21) 1-45.
- Bergland, A., Nicolaisen, M., & Thorsen, K. (2014). Predictors of subjective age in people aged 40–79 years: a five-year follow-up study. The impact of mastery, mental and physical health. *Aging & Mental Health*, 18(5), 653–661. <https://doi.org/10.1080/13607863.2013.869545>
- Carlton J. Fong, Diana J. Zaleski & Jennifer Kay Leach (2015) The challenge–skill balance and antecedents of flow: A meta-analytic investigation, *The Journal of Positive Psychology*, 10:5, 425-446,
- Delle Fave, A., Massimini, F., & Bassi, M. (2011). *Psychological Selection and Optimal Experience Across Cultures* (Vol. 2). Springer Netherlands. <https://doi.org/10.1007/978-90-481-9876-4>
- Khalil, muhamad biumi. (2000). *saykulujiat alealaqat alasiriati, dar qaba' liltibaat walnashr waltawziei*.
- Leroy, A., & Cheron, G. (2020). EEG dynamics and neural generators of psychological flow during one tightrope performance. *Scientific Reports*, 10(1). <https://doi.org/10.1038/s41598-020-69448-3>
- Maemariatu, bishir. (2010). *eilm alnafs alayjabii atijah jadid lidirasat alquaa walfadayil alansaniati, dar albasirat lilbuhuth waliastisharat walkhidmat altaelimiati*. (2), P.P.

النظر عن المستوى الدراسي الذي ينتمي إليه كما يوصي الباحث بضرورة تقديم الخدمات الارشادية النفسية والاجتماعية داخل أسوار الجامعة للاقتراب بمستوى الدافعية والتدفق النفسي تجاه الانجاز والتفوق الدراسي. وزيادة وعي الوالدين والأسرة الفلسطينية بأهمية المناخ الاسري السوي والحياة الأسرية في نمو وتطور أبنائهم في مختلف المراحل التعليمية نفسيا واجتماعيا ومعرفيا.

الإفصاح والتصريحات

تضارب المصالح: ليس لدى المؤلفون أي مصالح مالية أو غير مالية ذات صلة للكشف عنها. المؤلفون يعلنون عن عدم وجود أي تضارب في المصالح.

الوصول المفتوح: هذه المقالة مرخصة بموجب ترخيص اسناد الابداع التشاركي غير تجاري 4.0 الدولي (CC BY- NC 4.0)، الذي يسمح بالاستخدام والمشاركة والتعديل والتوزيع وإعادة الإنتاج بأي وسيلة أو تنسيق، طالما أنك تمنح الاعتماد المناسب للمؤلف (المؤلفين) الأصليين. والمصدر، قم بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضمين الصور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في هذه المقالة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقالة، الا إذا تمت الإشارة الى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضمين المادة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقال وكان الاستخدام المقصود غير مسموح به بموجب اللوائح القانونية أو يتجاوز الاستخدام المسموح به، فسوف تحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص، قم بزيارة:

<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0>

قائمة المراجع:

- البدراي، فاطمة محمد. (2009). المناخ الاسري لدى طلبة جامعة الموصل. *مجلة أبحاث كلية التربية الاساسية*. 8 (4) 90-113
- خليل، محمد بيومي. (2000). *سيكولوجية العلاقات الاسرية*، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- الصوفي، محمد ناصر. (2020). القدرة التنبؤية للسعادة النفسية في التدفق النفسي ومفهوم الذات لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس ولاية المضبي بسلاطنة عمان: دراسة ميدانية. *المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة* لنشر الابحاث العلمية والتربوية. (21) 1-45
- العزام، عبد الناصر احمد. (2013). المناخ الاسري وعلاقته بدافعية الانجاز لدى الطلبة غير الاردنيين في جامعة اليرموك. *مجلة الطفولة العربية*. 15 (57), 9-41
- معمرية، بشير. (2010). *علم النفس الايجابي اتجاه جديد لدراسة القوى والفضائل*

97 – 158

Mirati, 'amal kazim. (2012). almunakh alasiriu waealaqatuh bialtakayuf al'akadimii eind talabat aljamieati. majalat albuqhuth altarbawiat walnafsiat (33). P.P. 249-272

Online, R., Swann, C. F., Keegan, R. J., Piggott, D., Crust, L., Swann, C., & Keegan, R. J. (2012). *A systematic review of the experience, occurrence, and controllability of flow states in elite sport* Publication Details. <http://ro.uow.edu.au/sspapers/2417>

Peter Cowden. (2010). Communication and conflict: anxiety and learning. *Research in Higher Education Journal*, 3(34), 1-9.

Pushpa Ramnath, & Sandeep Singh. (2017). Peer Pressure among Adolescents in Relation to Family Cl; inmate. *Indiana Journal of Health and Wellbeing*, 8(3), 196-199.

Sarvjeet Kaur. (2017).emotional maturity of adolescents in relation to their family climate. international journal of recent scientific research, 8(8), 19645-16947

Seyfried, S. F., & Chung, I. J. (2002). Parent involvement as parental monitoring of student motivation and parent expectations predicting later achievement among African American and European American middle school age students. *Journal of Ethnic and Cultural Diversity in Social Work*, 11(1-2), 109-131. https://doi.org/10.1300/J051v11n01_05

Wanujina, simirat, zamam, nur aldiyn (2017).. dawr alasirat altarbawii fi tafawuq aliabna' dirasia. majalat eulum alansan walmujtamaei, 49-71 (2) 6